مجهول وقال السبكي بل حسن او صحيح وقال الذهبي طرقه كلها لينه لكن
يتقوي بعضها ببعض وقال ابن حجر حديث غريب خرجه ابن خزيمة في
صحيحه وقال في القلب من سنده وانا ابرا الى الله من عهدته قال اعني
ابن حجر وغلط من زعم ان ابن خزيمة صححه وبالجملة قول ابن تيمية موضوع
غير صواب
من زارني بالمدينة في حياتي او بعد وفاتي محتسبا اي ناويا بزيارته
وجه الله وثوابه وقيل انه محتسبا لا عند اداه بعلمه فجعل حال مباشرته
للفعل كانه معتد به والاحتساب طلب الثواب كما سبق كنت له شهيدا
وشفيعا اي شهيدا للبعض وشفيعا لباقيهم او شهيدا للمطيع شفيعا
للعاصي وهذه خصوصية زايدة على شهادته على جميع الامم وعلى
شفاعته العامة وفي رواية لمسلم كنت له شفيعا او شهيدا واو فيه
بمعنى الواو للقسم كما تقرر وجعلها للشك رده عياض قال ابن الحاج
والمراد انه شهيد بالمقام الذي فيه الاجر يوم القيامة مكافاة له على
صنيعه قالوا وزيارة قبره الشريف من كمالات الحج بل زيارته عند الصوفية
فرض وعندهم الهجرة الى قبره ميتا كالهجرة اليه حيا قال الحكيم زيارة قبر
المصطفى هجرة المضطرين هاجروا اليه فوجدوه مقبوضا فانصرفوا
بتحقيق ان لا يخيبهم بل يوجب لهم شفاعة تقيم حرمة زيارتهم هب عن
انس بن مالك رمز المصنف لحسنه وليس بحسن ففيه ضعفا منهم
ابو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي قال الذهبي ترك وقال ابو حاتم منكر الحديث
من زار قبر والديه لفظ رواية الحكيم ابويه او احدهما يوم الجمعة فقرا
عنده يس اي سورتها غفر له ذنوبه والظاهر المنقاس ان المراد الصغاير
وزاد في رواية وكتب برا بوالديه اي كان برا بهما غير عاق مضيع حقهما فعدل
منه الى قوله كتب لمزيد الاثبات وانه من الراسخين فيه مثبت في ديوان
الابرار ومنه قوله تعالى فاكتبنا مع الشاهدين اي اجعلنا في زمرتهم قال
بعض موالي الروم وتخصيص يوم الجمعة بالذكر اما ان يكون اتفاقيا ان
كانت المغفرة بقراءة يس سواء قريت على القبر في يوم الجمعة او غيرها واما ان
يكون قصديا بان كان سبب المغفرة قراءة يس على القبر في يوم الجمعة دون
غيره لا يقال قصد الزاير بقراءتها على قبرهما نفع والديه ومغفرتهما والحديث
انما دل على مغفرة الزاير فقط لانا نقول الظاهر انه انما غفر له لكونه سبب
حصول المغفرة لهما فدل على مغفرتهما بالاولى وقوله والديه او ابويه من
باب التغليب عد عن محمد بن الضحاك عن يزيد بن خالد الاصبهاني عن عمرو

ابن زياد



ابن زياد عن يحيى بن سليم الطايفي عن هشام عن ابيه عن عايشة عن
ابيها ابي بكر الصديق ثم قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل
وعمرو متهم بالوضع انتهى ومن ثم اتجه حكم ابن الجوزي عليه بالوضع وتعقبه
المص بان له شاهدا وهو الحديث التالي لهذا وذلك غير صواب لتصريحهم
حتى هو بان الشواهد لا اثر لها في الموضوع بل في الضعف ونحوه
من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة مرة غفر الله له ذنوبه وكتب
برا بوالديه وقضية قوله كل اشتراط المداومة لحصول المغفرة فاما
ان يحمل اطلاق الحديث الذي قبله عليه واما ان يقال ان الزيارة في
جمعة واحدة سبب حصول المغفرة فقط والمداومة شرط لكتابته برا
وان لم يقرا يس فاما ان يحمل اطلاقه على الحديث الاول او يقال ان ما يقاسيه
الزاير من تعب ادامة الزيارة كل جمعة توجب المغفرة والكتابة وان لم
يقرا يس والفضل للمتقدم وفي رواية لابي الشيخ والديلمي عن ابي بكر
من زار قبر والديه كل جمعة او احدهما فقرا عنده يس والقران الحكيم غفر
له بعدد كل اية وحرف منهما وهنا سوال هو ان تحصيل الحاصل محال فاذا حصلت
المغفرة بحرف فما الذي تكفره بقية الحروف واجيب بان كل حرف يكفر البعض فيكون
من قبيل قولهم قوبل الجمع بالجمع تنقسم الاحاد بالاحاد وزعم انه انما يصح ان تساوي
عدد الذنوب والحروف يرده انه يمكن ان يقابل البعض من غير نظر الى الافراد كواحد
بثلاث مثلا وفي رواية لابي نعيم من زار قبر والديه او احدهما يوم الجمعة كان
كحجة قال السبكي والزيارة لاداء الحق كزيارة قبر الوالدين يسن شد الرحل اليهما
تاديه لهذا الحق الحكيم الترمذي عن ابي هريرة ورواه الطبراني عنه
بلفظه لكنه قال وكان برا وزاد بعد قوله احدهما سنة قال الهيثمي وفيه
عبد الكريم ابو امية ضعيف وقال العراقي رواه الطبراني وابن ابي الدنيا من
رواية محمد بن النعمان يرفعه وهو معضل ومحمد بن النعمان مجهول وشيخه يحيى
ابن العلا متروك وروى ابن ابي الدنيا من حديث ابن سيرين ان الرجل
ليموت والديه وهو عاق لهما فيدعو الله لهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين
قال العراقي مرسل صحيح الاسناد
من زار قوما فلا يومهم اي لا يصلي بهم اماما في موضعهم فيكره بغير اذنهم
وليومهم رجل منهم ندبا حيث كان في المزورين من هو اهل للامامة
فالساكن بحق اولى بالامامة من غيره كزايره ولا ينافيه خبر البخاري عن
عتبة ان النبي زاره فامه ببيته لانه باذن عتبة ولان الكلام في غير الامام
الاعظم قال الزين العراقي وعموم الحديث يقتضي ان صاحب المنزل مقدم

Copyrig... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)